- وكم من فقير لبس المدرعة[1] وانتضى العكازة ، ولم يقطع إلى معرفة الله ومعرفة نفسه مفازة ، ولم يأخذ من العارفين به إجازة .

- وكم من شيخ نصب للدعوة علماً ، ولم يقتبس من العارفين أدباً ولا علماً من العلماء[2] ، أولئك الذين لبسوا الأشباح الدينية بأشباحهم ، وخلعوا أرواحها عن قلوبهم وأرواحهم ، فمثلهم كمثل الفاقد لعقله وحسه ، النائم عن معرفة ربه[3] ونفسه ، قد عدم الفرق بين حبسه وقدسه ، وسلب التمييز بين سعده ونحسه ، وجهل الفضل بين مثقاله وفلسه ، فغدا وغده شرٌّ من يومه ويومه شرٌّ من أمسه ، قد نسي ما بشره الله من فضله وأنذره من بأسه[4] .

فعليكم بالإخلاص تتضح لكم طرق[5] الخلاص ، وإياكم والتخليط وفرطات[6] التفريط ، من قبل أن يضيق[7] البسيط ، وتنزع الأرواح بالتسخيط والتنشيط[8] ، إلى محاسبة العليم المحيط .

فنسأل الله لنا ولكم الهداية ، والعصمة والحماية ، المبلغة إلى الغاية ، من رضاه والنهاية ، إنه على كل شيء قدير .

---

(١) ن ، ص ، ك : المدرعة والفازة .
(٢) ج : ولا من العلماء علماً ، ك : ولا من العلماء حكماً .
(٣) ق : عن المعرفة بربه ، هـ ، ط ، م : عن المعرفة لربه .
(٤) ق : بؤسه .
(٥) م ، ك ، ج ، هـ : طريق .
(٦) م ، ك ، ج : وفرطان .
(٧) م ، ن ، ص ، ط : يضيق بكم .
(٨) التنشيط : الجذب ، وفي ق ، ط : التثبيط ، وفي هـ : التنبيط .